نشرها ثم دفعها اليه ولا يدفعها اليه مطويه الا اذا علم او ظن ايثار
الشيخ لذلك واذا اخذ من الشيخ ورقة بادر الى اخذها منشوره قبل ان يطو
يها او يتربها واذا ناوله الشيخ كتابا ناوله اياه مهيا لفتحه والقراة
فيه من غير احتياج الى ادارته فان كان النظر في موضع معين فليكن مفتوحا
لذلك ويعين له المكان ولا يحذف له الشيء حذفا من كتاب او ورقة
او غير ذلك ويمد يده اليه وان كان فلا يحوج الشيخ الى مد يده ايضا ولا
اخذ منه او اعطا بل يقوم اليه قائما ولا يزحف اليه زحفا واذا جلس
بين يديه او يقربها من وجهه او صدره او يمس بها شيئا من بدنه
او ثيابه او ناوله قلما فليمده قبل اعطائه اياه وان وضع
بين يديه دواة فليكن مفتوحة الاغطية مهياة للكتابة منها وان
ناوله سكينا فلا يصوب اليه شفرتها الى جهته قابضا على طرف النصاب مما يلي
النصل على يمينه الاخذ وان ناوله سجادة ليصلي عليها نشرها اولا والا
دب ان يفرشها هو عند قصد ذلك واذا افرشها ثنا طرفها الايسر
كعادة الصوفية فان كان مثنية جعل طرفها الايسار المصلي وان كان
فيها صورة محراب تحرى بها جهة القبلة ان امكن ولا يجلس بحضرة
الشيخ على سجادة ولا يصلي عليها اذا كان المكان طاهرا واذا قام الشيخ بادر
القوم الى اخذ السجادة والى الاخذ بيده او عضده ان احتاج والى تقديم
نعله ان لم يشق ذلك على الشيخ ويقصد بذلك كله التقرب الى الله وقيل
اربعة لا يانف الشريف منهم وان كان اميرا قيامه من مجلسه لابيه وخدمته
للعالم يتعلم منه والسؤال عما لا يعلم وخدمته للضيف الثالث عشر
اذا مشى مع الشيخ فليكن امامه بالليل وخلفه في النهار الا ان يقتضي الحال
خلاف ذلك لزحمة او غيرها ويتقدم عليه في المواطىء المجهولة الحال لوحل
او حوض او خطر ويحترز من ترشيش ثياب الشيخ واذا كان في زحمة صانه
عنها بيده اما من قدامه او من ورائه واذا مشى امامه التفت اليه بعد قليل

لعله ناول

فان كان

فان كان وحده والشيخ يكلمه حالة المشي وهما في ظل فليكن عن يمينه
وقيل عن يساره متقدما عليه قليلا ملتفتا اليه ويعرف الشيخ بمن قرب منه او
قصده من الاعيان ان لم يعلم الشيخ ولا يمشي الى جانب الشيخ الا لحاجة او اشارة
منه ويحترز من مزاحمته بكتفه او بركابه ان كانا راكبين وملاصقة ثيابه
ويؤثره بجهة الظل في الصيف وبجهة الشمس في الشتاء وبجهة الجدار في
الرصافات ونحوها وبالجهة التي لا تقرع الشمس فيها وجهه اذا التفت اليه
ولا يمشي بين الشيخ وبين من يحدثه ويتأخر عنهما اذا تحدثا او يتقدم ولا يقرب
ولا يستمع ولا يلتفت فان ادخلاه في الحديث فليأت من جانب آخر ولا يشق
بينهما واذا مشى مع الشيخ اثنان فاكتنفاه فقد رجح بعضهم ان يكون اكبرهما عن
يمينه فان لم يكتنفاه تقدم اكبرهما وتأخر اصغرهما واذا صادف الشيخ في طريقه
ابتداه بالسلام ويقصده ان كان بعيدا ولا يناديه ولا يسلم عليه من بعيد
ولا من ورائه بل يقرب منه ويتقدم عليه ثم يسلم ولا يشير عليه بالابتدا
بالاخذ في طريق حتى يستشيره ويتأدب فيما يستشيره بالرد الى رأيه ولا يقول
لما رآه الشيخ هذا خطأ ولا هذا ليس برأي بل يحسن خطابه في الرد الى الصواب
بقوله يظهر ان المصلحة في كذا ولا يقول الرأي عندي كذا او شبه ذلك الفصل
الثالث في ادابه في درسه وما يعتمده مع الشيخ وفيه ثلاثة عشر نوعا
الاول ان يبتدئ بكتاب الله العزيز فيتقنه حفظا ويجتهد على اتقان تفسيره
وسائر علومه فانه اصل العلوم وامها واهمها ثم يحفظ من كل فن مختصرا يجمع
فيه بين طرفيه من الحديث وعلومه والاصولين اي اصول الدين والفقه
والنحو والتصريف ولا يشتغل بذلك كله عن دراسة القرآن وتعهده وملازمة
ورد منه كل يوم او ايام او جمعة كما تقدم والحذر من نسيانه بعد حفظه
فقد ورد فيه احاديث تزجر عنه ويشتغل بشرح تلك المحفوظات على المشايخ والحذر
من الاعتماد في ذلك على الكتب ابتداء بل يعتمد في كل فن من هو احسن تعليما واكثر
تحقيقا فيه وتحصيلا منه واخبرهم بالكتاب الذي يقراه وذلك بعد مراعات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)